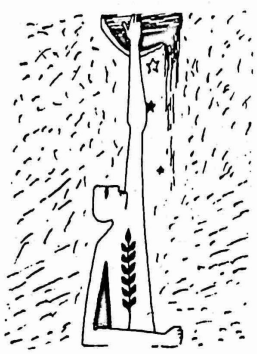

أدبية

الاسوار – عكا .
والكاتب عادل الاسطه
القصصية الاولى بعنوان
الانتفاضة" .
يوضع العددان ٧ و
صدر
الجديد في مجلد واحد
وقد احتوى
الدراسات
مجموعة من
بالانتفاضة الى رأي
الشاعر الكبير
المجلد . وفي
محرر
والدراسات كتب كل
و د. سلمان
ومحمود شحادة
حيث نشر لهما
الذي سيصدر قريبا
الادب الشعبي في
وصبري صالح .
العدد القصير كتب :
درويش وابراهيم
كتب : نايف سليم
. ومحمد عمد
يوسف وسلمان
عايد ومحمد حمزة
طاهر .
صدر عدد جديد
الاداب التي تعنى بشؤون
وقد قدمت "الاداب"
الاولى مقدمة
وضعها الشاعر احمد
حجازي بعنوان
. التي ستصدر عن
قريبا . وقد اشار في
انها "ليست محاولة
مصر" بل "ما دمنا
عرب . والسؤال
طرحه هو :
علينا من واجب
لمصر ؟" .
الدوريات المحلية
مجلة "الكاتب" التي سوقع
في اوائل الشهر القادم
بذلك بداية حياتها .
"الشراع" التي تقتصر
على القدس فصدرت خلال
الماضي
حامعة حيفا صدرت
تراجم لاعلام الفكر والادب
مند اكثر من الف عام
هذا تحت اسم "اعلام
السلام" للاستاذ عرفان
. الموسوعة تقع في ٥١٤
الحجم الكبير .
عن دار الاسوار – عكا ..
رائعة الكاتب السوداني
"الطيب صالح" بعنوان
" . انه كتاب يُقرأ .
كما وتواصل منشورات الاسوار
نشاطها بغزارة حيث ستفتتح
"الكتاب العربي" الذي
اجنحة مختلفة منها ،
، المصادر ، المعاجم ،
، القصص ، الشعر ، كتب
، الكتب السوفيتية .
ويحوي المعرض جناحا خاصا
الفلسطينية .

"الخروج عن الصمت" ... ومحاولة التجديد في البناء القصصي

بقلم

عادل الاسطه

بعث الينا الناقد "عادل الاسطه" مقالة نقدية وتحليلية بعنوان "الخروج عن الصمت ومحاولة التجديد في البناء القصصي" . وهنا نلقي ايجازا لبعض الافكار التي طرحت في المقالة مع الاعتذار للكاتب .

يطمح غريب عسقلاني في ان يضيف الى شكل القصة المحلية اشكالا جديدة اخرى . هذا الطموح يتمثل في التركيز على اللغة الشاعرية في القصة . وكثير من القصص يصبح فيها الاهتمام باللغة وهذه المحاولة / الطموح يأتي ترسيخا لمحاولات سابقة قام بها كل من محمود شقير وزكي العيلة .. اضافة الى محاولة اكرم هنية الذي لجأ الى التعبير عن قضايا معاصرة من خلال اللجوء الى الماضي والتعبير عن الحاضر باستخدام التاريخ . ورغم ان التركيز على اللغة من مميزات القصة . الا ان المبالغة الزائدة في الاهتمام باللغة تكون على حساب وضوح الحدث وهذا ما نلمحه في قصص (حوليات الدم . مقاطع من اغنيات السامر والطحلب) .. وفي هذه القصص يعتمد القاص على اسر القارئ . ويصبح القارئ كأنه يقرأ شعرا حيث تغيب القصة في الشعر . وتتحول الى مقاطع وجدانية وتصبح الحدث في القصة شبه غامض .. وان كان التكثيف في قصة (حوليات الدم) سببا آخر لعدم الوضوح فيها .

× تبرز قصتا (زائر الفجر والجوع) في هذه المجموعة . حيث تطرقنا الى معالجة قضية العمل في الداخل .. ومن خلال الحدث تطرح مجموعة من التساؤلات امام هذا الواقع . هذه التساؤلات تفضح بعض المواقف عبر المشهد لواقعنا وبعض القضايا التي يعيشها من خلال التجريد الموفق يعكس القاص وجهة نظره . وهي وجهة نظر تعبر عن تجربة معاشة ولا شك انها وجهة نظر جادة . والقاص جريء في طرحها . وامام العامل يكشف الكثير من المواقف .. وايضا يبرز السؤال في قصة (زائر الفجر) على لسان شخص وامام تكرار السؤال (هل الموت مصيري ؟) تتفجر مجموعة من الاسئلة .

× ان اكثر من قراءة للمجموعة يجعل القارئ يقف امام نوعين من الشكل البنائي . الشكل الكلاسيكي لبناء القصة القصيرة حسب اسلوب السرد . ثم محاولة تخطي هذا الاسلوب وهذا الشكل .. هذا التخطي بدأ في قصص محمود شقير وزكي العيلة واكرم هنية – وعادل العرنية فقط – وهو يعتمد على تقسيم القصة الى مجموعة صور تشكل في النهاية وبمجملها قصة متكاملة . ويلجأ القاص فيه الى العناوين الجانبية .. وقصة (الخروج عن الصمت) التي حملت اسم المجموعة تعتمد هذا الشكل البنائي .

× يستخدم غريب عسقلاني في قصة الخروج عن الصمت دائما الرمز . ولكن القصة ليست مغرقة في الرمزية وانما يستطيع القارئ ان يكشف الرمز بسرعة ومن خلال قراءة اولية .

ان استخدام الرمز في قصتنا اصبح ضروريا وذلك حين يريد الكاتب ان يعبر عن قضايا هامة بعينها ويريد ان يوصل ما يكتبه الى الجماهير . ان الكاتب وليد ظروفه . وحين يصبح الكاتب مرغما – عاجزا عن كتابة الاشياء باسمائها الاصلية يصبح لزاما عليه ان يبحث عن وسائل جديدة في التعبير . ولعل مجموعة اكرم هنية موفقة في هذا المضمار .

× ومقابل الرمز والرمز المكثف واللغة الشعرية والمقاطع الوجدانية التي تختفي خلفها الفكرة يوجد هناك التعبير عن بعض الحوادث تعبيرا واضحا ومباشرا نلمحه في قصص اخرى مثل (الرجل والديك الرومي . والسكر) اللتان تفضحان – وحينا لوحده – النظام الاجتماعي القائم . فغريب حين يتعرض للتعبير عن القضايا الاجتماعية وحين يصور الوضع الاجتماعي القائم على اعتبارات هشة لا يلجأ الى ما لجأ اليه في قصة الطحلب مثلا .

كذلك يبدو هذا واضحا في رصد القاص لواقع الناس في ظل الاحتلال . فالقصص التي ترصد الواقع . رغم اتباع اكثر من طريقة للرصد . الا ان الصادقة منها غير موجودة .

اختتام معرض الكتاب الدولي الثاني في موسكو

اختتم معرض الكتاب الدولي الثاني في موسكو اعماله . وشارك في اعمال المعرض ١٨٠٠ شركة ودار نشر اجنبية من ٧٥ دولة وبحضور ممثلي الامم المتحدة وهيئات اليونسكو ومنظمة العمل الدولية ومنظمات اجتماعية دولية اخرى برز من بينها ممثلو مجلس السلم العالمي . وجرت اعمال المعرض تحت شعار (الكتاب في خدمة السلام والتقدم" .

واوضح بوريس ستوكالين . رئيس لجنة النشر السوفيتية . ان مشاركة الشركات ودور النشر الاجنبية في هذا المعرض واسعة جدا . اذ شارك ٢٥١ دارا للنشر من الولايات المتحدة الامريكية و ١٤٤ من بريطانيا .

واوضح ستوكالين انه يصدر سنويا في الاتحاد السوفيتي ٣ الاف كتاب لمؤلفين اجانب بطبع حوالي ١٢٠ مليون نسخة . ويظهر هذا الامر ان الاتحاد السوفيتي امين لمبادئ التعاون المتبادل في الحقل الادبي وذلك وفق الوثيقة الختامية التي اصدرها واقرها مؤتمر هلسنكي .

وعرضت دور النشر السوفيتية في معرض الكتاب الدولي الثاني في موسكو ١٥ الف كتاب من الجمهوريات السوفيتية الاتحادية والتي صدر كثير منها بـ ٤٩ لغة اجنبية نشرها في اكثر من ١٣٠ بلدا في عالمنا . ووقعت دور النشر السوفيتية في اثناء عمل المعرض على اكثر من ١٧٠٠ اتفاقية مع دور النشر الاجنبية لتبادل الكتب وترجمتها .

واشاد المشاركون في المعرض بالتنظيم والخدمات التي قدمها المضيفون السوفييت لهم . واعلنوا عن شكرهم للمضيفين السوفييت على اتاحة المجال لهم للتعرف من قرب على حياة الشعوب السوفيتية .

واثار جناح المكتبة الشعبية من الناصرة في المعرض اهتمام الزوار حيث عرض فيه العديد من نتاج ادبائنا وشعرائنا

واثار المراقبون في موسكو اشتراك الدول النامية والمتحررة حديثا لاول مرة في هذا المعرض . الامر الذي اعتبروه اساسا وبرهانا على علاقات الصداقة والتعاون التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي خدمة للصداقة بين الشعوب ونشر السلم العالمي .

وكان ليونيد بريجنيف . سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى . قد حيا المشاركين في المعرض برقية جاء فيها : "يملك الكتاب قوة جبارة للتأثير على قلوب الناس وعقولهم . ولهذا فمن الضروري ان يخدم الكتاب قضية السلام والتقدم والاخوة بين الشعوب" .

قصة قصيرة

الفشل

بقلم
بنت القرية

غاصت غرفتي في ظلام دامس وتكاثفت سحب غزيرة من غاز ثاني اكسيد الكربون ، ودخان بعض سجائر عمر التي اختلستها من جيب اخي .. كنت احس بالضيق ينهش صدري ، والهواء الفاسد يلهب طاقتي انفي .. ، وحلقي يحترق من لفافة الدخان الخالية من (الفلتر) شبح الفشل لا زال يطاردني في كل مكان .. الفشل تلك الكلمة الكريهة التي تربعت على كرسي حياتي بعد ان حفرت اخاديد الالم القاسي في نفسي وحرمتني من كل امل كنت قد قطعت اشواطا طويلة وانا ابنيه في دنيا خيالي الواسعة ..

والان ؟. ماذا بعد الان ؟آه من الان ومن الزمن الذى جعلني اتجرع الالم من كأسه المترعه .. المتوجة بالفشل .. الكلمة التي نرددها دون تعب .. ولكن ما هو سبب الفشل ؟؟ . ولماذا نفشل ؟؟ سؤال يتحتم علينا اجابته .. ولا بد لنا من ذلك .. ان تفشل في عملك لا بد من سبب وراء ذلك .. وان نفشل في امتحانك وتتدحرج الى الحضيض لا بد من سبب وراء ذلك ، ولكني لا اعرف سبب فشلي وبذلك اضع اشارة اخرى بجانب فشلي الاول ..

كان الشبح يقتلني .. يضيق علي الخناق .. ولا استطيع مقاومته اكاد اختنق .. احترق .. واموت في غرفتي وحيدة تلفني الظلمة والشبح يجثم على صدري فترسم غشاوة على عيني .. يريد قتلي واخماد صوتي .

– ما احمقك .. كنت تحلمين خططت لآمالك في الخيال الواسع الذى لا يحده حد ونسيت الواقع والان تدفعين الثمن .. والثمن

غالي .. والمسوءولية صعبة .. فان تشعر انك تحمل مسوءولية نفسك وانك لم تعد طفلا .. تحس بالسعادة تدغدغ احساساتك وتسرى في دمك .. لانك تصبح قادرا على تحديد موقفك ومبداك من الحياة ..

–ولكنك حين تصطدم بالواقع الذى تعيشه والروتين الممل الذى تحياه يوميا بين اشخاص قطعوا على انفسهم عهدا بأن يبقى السنتهم تلوك الاحرف وتتلذذ بانيابهم الى ما شاء الله – فيبدو هي المأساة والالم .. الذي يعوي في اعماقك ليستقر بين ثنايا القلب الموجع المضطرب .. تزداد دقاته وترقص في صدرك المصدع منذ القدم .. فتصبح عروقك بالدم الساخن وتنفخ اوداجك وتزداد اوار غضبك واشمئزازك .. تسب وتلعن .. وتفكر بالواقع وبكل القيم الموجوده .. الا انك تفعل هذا كله وشفتاك لا تزالان محكمتا الاغلاق لان الاصول لا يسمح بذلك فتلتهب وتشتعل باحشائك النيران فتستدعي اطفائيتك الخاصة من جمجمة راسك التي تكاد ان تنفجر وفجأة تجد نفسك قد التهمتها النيران المتقدة واصبحت رمادا تدوسه الارجل الغاضبة وتنثره في الهواء .. فتتلاشى في دنيا الخيال لكن هذه المرة لن يحدث هذا .. سوف تصمدين .. في وجه كل الغارات والشظايا القاتلة ، قلت لنفسي – انهم يسجنوك .. وقد تطول ايام العذاب .. وهذا الشبح سيقتلك يقتلك .. الشبح .. الشبح والفشـــل .. الف ..ش..ل .. ترددت هذه الكلمات وتلاطمت بين جدران راسي .. فدوى صداها عاليا .. عندها افقت من نومي وقد جف ريقي ولساني . واشعة الشمس قد تسللت من النافذة الشرقية ..

وبدأت استقبل يومي وقد رسم هذا الحلم خطين متوازيين في نفسي : التغلب على الواقع الذى اعيشه واطرد شبح الفشل من نفسي الى الابد .. الى لابد .

وضعت صفحة الفشل في ملف "النسيان الابدى" .. وافتتحت ملف التفاؤل . الامل . الحياة .

وآه كم هي جميلة هذه الحياه اذا احسنا التكيف معها وسعينا الى تغييرها وتوجيهها الوجهة الصحيحة